

« ... فقد أقبل أساتذة جدد ملكوا عليه أمره واستأثروا بهواه ، فهذا الأستاذ كارلو نالينو المستشرق الإيطالي يدرس باللغة العربية تاريخ الأدب والشعر الأموى ، وهذا الأستاذ ستيلانا يدرّس باللغة العربية أيضاً وفي لهجة تونسية عذبة تاريخ الفلسفة الإسلامية وتاريخ الترجمة خاصة ، وهذا الأستاذ ميلوني يدرس باللغة العربية كذلك تاريخ الشرق القديم ، ويتحدث إلى الطلاب عن أشياء لم يتحدث عنها أستاذ قبله في مصر ، فهو يفصل تاريخ بابل وآشور ويذكر الكتابة المسمارية ويتحدث عن قوانين هامورابي والفتى يفهم عن هؤلاء الأساتذة كل ما يقولون^(١) » .

* نالينو .

« ... ولم ينس الفتى يوماً قرر فيه الطلاب أن يضربوا عن درس الأستاذ نالينو الإيطالي ، لأن إيطاليا أعلنت الحرب على تركيا ، وأرسلت سفنها غازية لطرابلس^(١٠) » .

* لافونتين .

« ... قد دخلا غرفة الدرس ولبثا فيها ساعة كاملة ، لم يفهما فيها حرفاً مما سمعا ، ولم يميزا إلا لفظاً واحداً هو لافونتين ، الذى كان يتردد كثيراً جداً على لسان الأستاذ^(١١) » .

* فندق .

« ... ودعاه إلى أن يزوره في فندقه^(١٢) » .

* مارسيليا - مونييليه - باريس - أوتل .

« ... وبلغ الرفاق مدينة مونييليه التى أمرتهم الجامعة أن يطلبوا العلم فيها عامهم ذاك ، ولا يذهبوا إلى باريس حتى يؤذن لهم في الذهاب إليها ، وهم يبلغون تلك المدينة مع الليل ، وهم يجهلون من أمرها كل شيء ، ولكن رفيقهم ذلك الذى نيف على

(١١) الأيام ج ٣ ص ٤٣ .

(١٢) الأيام ج ٣ ص ٣٥ .

(٩) الأيام ج ٣ ص ٣٤ .

(١٠) الأيام ج ٣ ص ٤٢ .